

شرح رياض الصالحين ١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فنبدأ اليوم باذن الله تعالى - [00:00:05](#)

في كتاب مبارك عظيم من كتب الحديث جعل الله تعالى القبول لهذا الكتاب الا وهو رياض الصالحين الامام النووي رحمه الله تعالى هذا الامام هو يحيى ابن شرف ابن مري - [00:00:22](#)

النووي نسبة الى نوى وهي اه قرية تبعد عن دمشق اه سبعين كيلو تقريبا اه الامام النووي رحمه الله تعالى حبيب الله تعالى اليه العلم منذ صغره اه اه كان - [00:00:42](#)

مشغوقا بحفظ القرآن الكريم حفظ القرآن الكريم ولما يبلغ وكان الصبيان يجرونه معهم ليلعب ويبيكي ويترك اللعب ويقبل على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. وهكذا بدأ طلب العلم منذ صغره كان يقرأ - [00:01:06](#)

كل يوم اثني عشر درسا شرحا وتعليقا وحفظا ذكروا في سيرته انه كان يقرأ درسين في الوسيط في الفقه ودرسا في المذهب ودرسا في الجمع بين الصحيحين ودرسا في صحيح مسلم ودرسا في - [00:01:34](#)

جمع لابن جني في اللغة درسا في اصلاح المنطق ودرسا في التصريف ودرسا في اصول الفقه ودرسا في اسماء الرجال ودرسا في اصول الدين. هذا كله في يوم واحد من علو همته - [00:01:53](#)

ويحرص على التدقيق في هذه الدروس شرحا وتعليقا وخطبا وجعل الامام النووي رحمه الله تعالى تحصيله لطلب العلم تأليفا وكان اه يضبط ما يطلبه ويشرحه ويقرأه فيكون مؤلفا في نفس الوقت - [00:02:09](#)

ولهذا بارك الله تعالى له في عمره آآ له مؤلفات كثيرة ومحقة وجعل الله تعالى لها القبول اه اكثر من خمسين مؤلفا اه بعضها معتمد في الفقه وفي الحديث كشرح مسلم - [00:02:32](#)

والاذكار الاربعون النووية التي بارك الله تعالى فيها. اه في الفقه مثلا منهاج الطالبين الذي هو عمدة الشافعية في الفقه وروضة الطالبين كذلك والمجموع شرح المذهب. وهكذا كتب نافعة لهذا الامام المبارك - [00:02:54](#)

هذا الامام توفي آآ سنة آ ست وسبعين وست مئة للهجرة يعني تقريبا عاش خمس واربعين سنة لكن تأمل كيف بارك الله تعالى له في آآ علمه وعمره ولم يتزوج وآآ - [00:03:14](#)

كان يلقب بمحيي الدين ومع ذلك ان يكره هذا اللقب تواضعا منه ويقول لا اجعل في حل من لقبني محيي الدين. لكن حقا احيا الله تعالى به آآ الدين بما - [00:03:34](#)

تركه من علم نافع وكان من هذا هذا الكتاب المبارك رياض الصالحين. الذي لا يكاد يخلو منه بيت مسلم. فجزاه الله تعالى عنا وعن المسلمين خير الجزاء ونقرأ اليوم مقدمة هذا الكتاب يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور - [00:03:50](#)

على النهار تذكرة لاولي القلوب والابصار وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار. الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزاه في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار. وملازمة الاتعاظ والادكار. وفقهم للدأب في طاعته والتأهب - [00:04:12](#)

لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشمله وانماه وأشهد ان لا اله الا الله البر الكريم الرؤوف الرحيم. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه - [00:04:34](#)

الهادي الى صراط مستقيم. والداعي الى دين قوييم. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين. وال كل وسائر الصالحين. اما بعد
وقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد - 00:05:00
ان يطعمون. تأمل كيف صدر الامام النووي رحمه الله تعالى بعد الافتتاح بالثناء على الله وحمده والصلاة على نبيه صلى الله عليه
وسلم. صدر مقدمة الكتاب بهذه الاية هذا منطلقه في تأليف هذا الكتاب. تحقيق العبودية لله. تحقيق الغاية التي خلقنا لاجلها -

00:05:24

وهذا يدل على عظيم اخلاصه وهذا هو سر بركة هذا الكتاب. آآ كأن المؤلف ما ما قصد من هذا الكتاب الا تقام عبودية الله تعالى في
القلوب في الابدان في الاعمال - 00:05:50

في الحياة في واقع الناس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قالوا وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة قال فحق عليهم الاعتناء بما
خلقوا له. والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة. فانها دار - 00:06:10

فهد لا محل اخلاص. ومركب عبور لا منزل حبور. ومشروع فصام لا موطن دوام فلماذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها
هم الزهاد. وهذا كما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى لو وصى آآ انسان ان تصرف امواله - 00:06:30

العقلاء قال لا كان تنفيذ هذه الوصية بان تصرف الاموال للزهاد لانهم اعقل الناس هذه الدنيا هذه الدنيا كما وصفها هنا قال دار نفاذ.
يعني تنتهي لا محل اخلاص الخلود في الجنة نعيم المقيم. ومركب عبور لا منزل حبور. من؟ مركب عبور. يا معبر الى - 00:06:58

الآخرة لا منزل حبور. يعني ليست منزل الفرحة الدائم والسعادة. قالوا مشروع فصام يعني تنقطع باهلها يموت الانسان في اي لحظة لا
موطن دوام قال فلماذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد. واعقل الناس فيها هم الزهاد. قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا -

00:07:29

ما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والالعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم
قادرون عليها اتاهم امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفس الايات لقوم يتفكرون - 00:07:55

والايات في هذا المعنى كثيرة. ولقد احسن القائل ان لله عبادا فطنا. طلقوا الدنيا وخافوا الفتن. نظروا فيها فلما علموا انها ليست بحي
وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا. فاذا كان - 00:08:15

حالتها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الخيار ويسلك مسلك اولي والابصار
ويتأهب لما اشرت اليه ويهتم بما نهت عليه واصوب طريق له في ذلك وارشد ما - 00:08:35

اسلكه من المسالك التأدب بما صح عن نبينا سيد الاولين والآخرين واکرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر
النبيين. ما اجمل هذه المقدمة التي جمعت الدين جمعت الاخلاص - 00:08:55

تحقيق العبادة وجمعت الى ذلك طريقة تحقيق العبادة بالتأدب بما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم باتباع السنة الاخلاص والمتابعة.
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قالوا وقد قال الله تعالى - 00:09:19

قال وتعاونوا على البر والتقوى وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
وانه قال من دل على خير فله آآ اجر - 00:09:44

فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. وانه قال لعلي رضي الله عنه
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:09:57

فهذا مقصوده ان يعين الناس يعين اخوانه على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيق العبودية لله. قال فرأيت ان اجمع
مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الآخرة. ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة. جامعا للترغيب

والترهيب - 00:10:14

انواع اداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة جوارح وازالات
اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين. فهذا موضوع كتاب رياض الصالحين. لذلك كان من اجمع كتب السنة - 00:10:40

مع حسن تأليفه وترتيبه واختصاره. فجعل الله تعالى فيه البركة العظيمة. قال والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا. من الواضحات. طبعاً هذا على اصطلاح المتقدمين. اذا قالوا الحديث الصحيح يعني يشمل - [00:11:00](#)

الصحيح والحسن يعني المقبول عموماً. قال مضافاً الى الكتب الصحيحة المشهورات. وهو يقصد الغالب الكتب الستة وان كان في بعضها الصحيح والظعيف لكن لا يكون ظعفه شديداً ولا يكون من الاحاديث المستنكرة - [00:11:20](#)

بل اه هو مما يستشهد به خاصة في فضائل الاعمال. قال مضافاً الى اه الكتب الصحيحة المشهورات تصدر الابواب من القرآن العزيز بايات كريمات. واوشح آ ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائه - [00:11:39](#)

ليس من التنبيهات. واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم كما هو مشهور عند اهل الحديث. اذا قالوا متفق عليه يعني رواه البخاري ومسلم. قال وارجو ان تم هذا الكتاب ان يكون سائقا للمعتنى به الى الخيرات. حاجزا له عن - [00:11:59](#)

عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل اخا انتفع بشيء منه ان يدعو لي ولوالديه ومشايخي وسائر لاحبابنا والمسلمين اجمعين. وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي. وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول - [00:12:19](#)

لا قوة الا بالله العزيز الحكيم. ونحن من حتى ندعو لهذا الامام ولكن هذا من بركة هذا الكتاب وبركة على صاحبه ومن دعا لآخيه فيقول الملك ولك بمثله فنسأل الله تعالى ان يغفر - [00:12:39](#)

ويرحمه ويرفع في درجاته وان يجزيه عنا خير الجزاء وعن المسلمين اجمعين ان يغفر له ولوالديه ولمشايخه واحبابه والمسلمين اجمعين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجمعنا بالامام النووي ائمة - [00:12:59](#)

المسلمين وبالصالحين وبالنبيين والصحابة اجمعين. وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله اه نبداً باول باب باب الاخلاص في المجلس القادم باذن الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:13:19](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:39](#)